

## التحليل المكاني لحالات الانتحار في العراق - محافظة المثنى أنموذجا

عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق \*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة	المخلص
تاريخ المقالة: الاستلام: 2019/6/29 تاريخ التعديل: 2019/7/8 قبول النشر: 2019 /7/17 متوفر على النت: 2019/9/5	لانتحار مفاهيم عديدة ولكنها تلتقي في مسار واحد الا وهو قتل النفس عمدا ، فالانتحار بمفهومه الشامل يعني ذلك الفعل العمد الذي ينتهي بقتل الشخص نفسه، وما دامت النتيجة هي الموت فان الذي يقدم على الانتحار ولا يموت لسبب ما ، فيعني انه حاول الانتحار ولكنه غير منتحر كونه بقي على قيد الحياة ، وخلص البحث الى ان ظاهرة الانتحار موجودة في جميع المجتمعات والازمان ولها اسباب عديدة منها اقتصادية او نفسية او بسبب تعاطي المخدرات او الكحول ، وان وسائل الانتحار كثيرة منها سريع المفعول او خطر كالطلق الناري او السموم الفتاكة ومنها بطيء كتعاطي سموم بطيئة في المفعول او استخدام الة حادة لقطع شريان واحداث نزف ، وان لهذه الظاهرة وقع كبير في نفوس الناس ، اذ انها اخذت تنامي في جميع محافظات العراق وفي محافظة المثنى على وجه الخصوص بعد عام 2003 اذ سجلت صفرا في عامي 2003 و2004 بينما سجلت عدد حالات الانتحار في محافظة المثنى (10) حالات عام 2013 وارتفعت الى ( 21 ) خلال المدة من شهر اذار 2018 ولغاية شباط 2019 ، وللحد من هذه الظاهرة لابد من تضافر الجهود لتوفير فرص عمل مجدبة للسكان في المحافظة وخاصة الشباب منهم ، ووضع الخطط اللازمة لمنع تعاطي المخدرات والكحول ومراقبة الذين سبق وان حاولوا الانتحار.
الكلمات المفتاحية : التحليلي المكاني الانتحار محافظة المثنى	© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

### المقدمة

كون الشخص المعني قد فارق الحياة ولا يمكن سؤاله او استجوابه، ولكن دوافع الانتحار كثيرة منها اقتصادية ومنها اجتماعية واخرى نفسية وغيرها من الدوافع ، وللانتحار وسائل ايضا منها خطرة وسريعة المفعول كالطلق الناري او السموم الفتاكة ومنها بطيئة كتناول جرعة كبيرة من الادوية او تناول السموم بطيئة المفعول وما الى ذلك من الوسائل الاخرى .  
مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية : ما مفهوم الانتحار؟ وما دوافعه ؟ وهل هنالك تباين في عدد حالات الانتحار خلال الزمن في العراق وفي محافظة المثنى خصوصا؟

تتعدد العبارات التي تصف مفهوم الانتحار فكل يصفه حسب ما يراه مناسباً لأفكاره فمنهم من يقول هو قتل النفس عمدا ومنهم من يقول ان الانتحار هو التصرف المتعمد من قبل شخص ما لإنهاء حياته، ومن وجهة نظر اخرى الانتحار قتل الإنسان لنفسه وإزهاق روحه باستخدام وسائل عدّة، ويقول آخرون بأنه فعلٌ يقتضي إنهاء الشخص لحياته بكلتا يديه وعمداً مهذباً بذلك حقه في الحياة، فجميع تلك المفاهيم تلتقي بإنهاء الشخص لحياته مهما تعددت الاسباب والوسائل المستخدمة فالشخص منتحر اذا فارق الحياه رغبة منه ، ولا يمكن التكهن بالسبب الرئيسي الذي دفع الشخص الى الانتحار

اخرى، ووضع بعض المقترحات لتحجيم هذه الظاهرة وبالتالي  
تقليصها الى الحد الممكن.

حدود البحث :

لم يلتزم البحث بحدود زمنية محددة كون الحصول  
على بيانات ظاهرة الانتحار من الامور الصعبة لأسباب امنية  
مرة واجتماعية مرة اخرى ولكن الباحث اشار الى البيانات  
المتوفرة منذ علم 2003 وحتى عام 2019 .

اما الحدود المكانية فقد اشار البحث الى البيانات  
المتوفرة عن العراق وركز البحث على محافظة المثنى التي تقع  
جغرافيا في جنوب غرب العراق تمثل حدودها الجنوبية حدودا  
دولية مع المملكة العربية السعودية، ويحدها من الشمال  
والشمال الغربي محافظة القادسية ومحافظة النجف من  
الغرب ، ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة ذي قار ومن  
الشرق محافظة البصرة الخريطة (1)، وتقع فلكيا بين قوسي  
طول (  $32^{\circ} 46'$  و  $50^{\circ} 43'$  ) شرقا ودائرتي عرض (  $05^{\circ} 29'$  و  
 $31^{\circ} 42'$  ) شمالا الخريطة (2).

وما سبل الحد من تنامي هذه الظاهرة او السيطرة عليها ومن  
ثم تقليصها الى ادنى حد ممكن؟

فرضية البحث :

تأتي فرضية البحث بالإجابة على التساؤلات السابقة ، ان  
هنالك دوافع للانتحار وان هنالك تباين كبير في عدد حالات  
الانتحار المسجلة في العراق وفي محافظة المثنى بشكل خاص  
ويمكن اعتماد الكثير من السبل للحد من تنامي هذه الظاهرة  
وتقليصها الى ادنى مستوى لها .

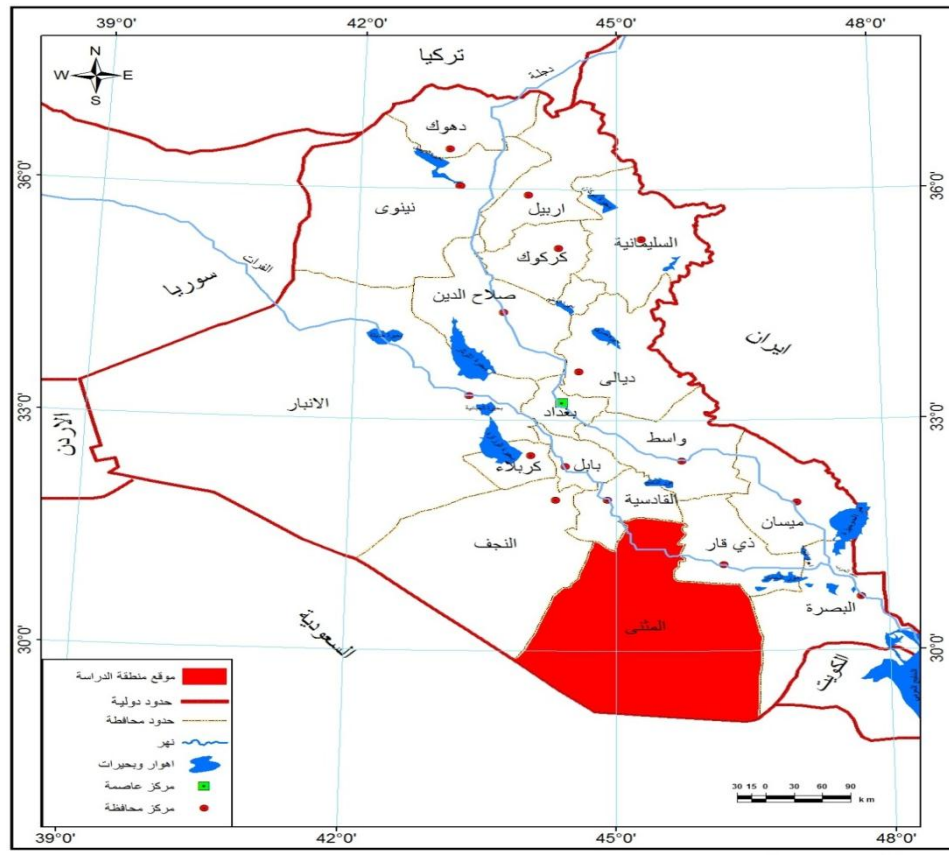
منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لوصف التوزيع المكاني  
والزمني لحالات الانتحار والمنهج التحليلي لتحليل البيانات و  
تحقيق اهداف البحث والوصول الى النتائج .

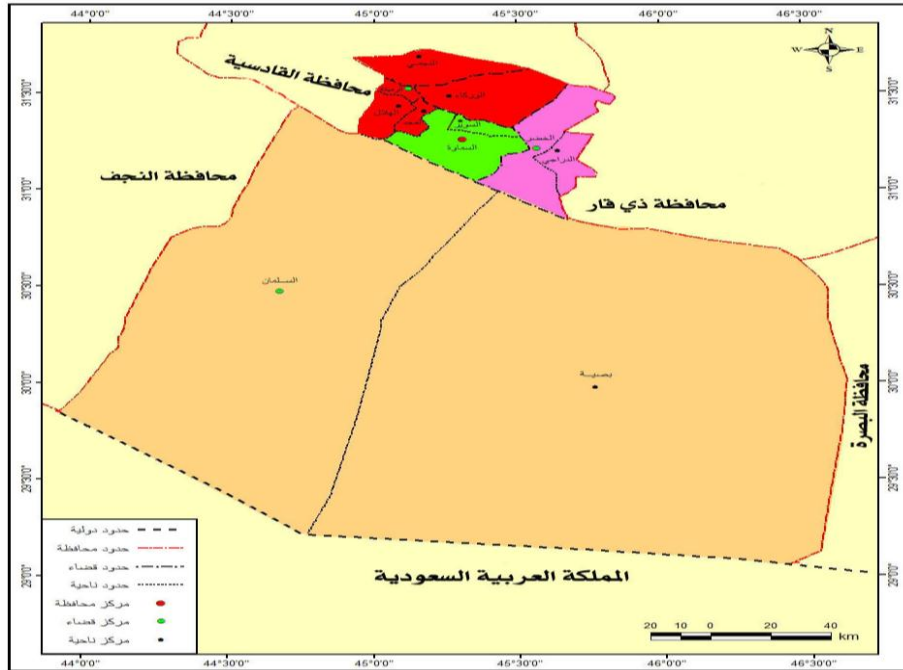
اهداف البحث :

يهدف البحث الى توضيح مفهوم الانتحار ودوافعه  
والببحث عن اسباب تنامي ظاهرة الانتحار مكانيا مرة وزمانيا مرة

### الخريطة (1) موقع محافظة المثنى من العراق



## الخريطة (2) موقع محافظة المثنى ووحداتها الادارية



المصدر: الباحث : بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة محافظة المثنى الإدارية، بغداد، 2018، مقياس 1/ 250000.

## هيكلية البحث :

بسبب تعاطي المخدرات او المسكرات او اتخاذ لأسباب واهية لا ترقى الى قتل النفس ، فكل حالات الانتحار مهما كانت دوافعها تدل على ضعف مرتكبها كون الاسباب التي قد دفعتهم هي اسباب دنيوية يمكن ان تلاقي حلوها عديدة ، اذ يرى فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي ان الانتحار عبارة عن دوافع يمتلكها الفرد تلك الدوافع عدائية وموجه نحو ذات الفرد، اما نظرية المعرفية فتفسر الانتحار على انه خزين من الكبت والاكتئاب ناتج من اليأس وفقدان الامل ، اما التفسير الاجتماعي للانتحار والمستنبط من النظرية الاجتماعية ل ( دوركايم) عالم الاجتماع الفرنسي، الذي يعزي الانتحار الى شعور الفرد بأنه منبوذ من قبل المجتمع الامر الذي يدفعه للانتحار<sup>(1)</sup> . الانتحار: هو كل حالات الموت التي يقوم بها الشخص سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة<sup>(2)</sup> .

او هو تصرف متعمد من قبل شخص ما لإنهاء حياته<sup>(3)</sup> . ويعرف ايضا موت ارادي يقدم عليه الفرد للخلاص من مشاكله التي لا يتحملها، اذ يقوم بنفسه باختيار الوسيلة التي تحقق له موتا

قسم الباحث بحثه الى ثلاث مباحث تسبقها مقدمة تناول المبحث الاول مفهوم الانتحار ودوافعه وطرائق ووسائل الانتحار والتصرفات التي تبذل على الاشخاص الذين يفكرون في الانتحار، بينما بحث الثاني حالات الانتحار وتوزيعها المكاني والزمني، وركز الثالث على حجم حالات الانتحار في محافظة المثنى ودوافعها واختتم البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات التي تضمنت بعض الحلول لمشكلة البحث، واخيرا قائمة بالهوامش والمصادر التي اعتمدها البحث .

## المبحث الاول:

مفهوم الانتحار، وسائله، دوافعه، والصفات الملازمة لمرتكبيه

## اولاً: الانتحار وسائله و دوافعه

## 1 - مفهوم الانتحار

نتألم كثيراً اذا ما سمعنا ان احدا وضع حدا لحياته عن طريق الانتحار، اذ يمكن ان يكون هذا التصرف جاء نتيجة لقرار سريع اتخذه الشخص، او قرار اتخذ نتيجة لفقدان الوعي

لانتحاره وغيرها من المحددات وايضا هنالك محددات اجتماعية للمركز الاجتماعي للشخص المنتحر والمستوى الاجتماعي لعائلته وغيرها فضلا عن المحددات النفسية كاستعداد الفرد النفسي للانتحار وحالته الصحية النفسية قبيل الاقدام على عملية الانتحار.

### 3 - دوافع الانتحار

هنالك عدة دوافع للانتحار تتداخل فيما بينها منها اقتصادية واخرى اجتماعية ونفسية ولا يمكن الفصل بينها وتحديد السبب الرئيسي الذي اعتمد كدافع للانتحار، ولكن يمكننا الفصل بينها لغرض الايضاح والاشارة المحددة.

أ - اقتصادية : ان ارتفاع معدلات البطالة وتدهور الحالة الاقتصادية وضعف دخل الاسرة كل هذه الامور حالت دون تمكين الفرد من تلبية احتياجات اسرته وتغطية كافة النفقات التي تحتاجها ولو بالحد الأدنى مستغنيا عن كل الحاجات الكمالية التي تعد مؤشر صادق لقوة دخل الاسرة ، هذا من جانب ومن جانب اخر حالة الاحباط والفشل والكسل التي يعاني منها اغلب الاشخاص وشعورهم بالذنب لعدم تمكنهم من تلبية احتياجات من هم مسؤولون عنهم ولو كان الشخص مسؤول عن نفسه فقط<sup>(8)</sup>.

ب - نفسية : ان حالة الاحباط التي يعاني منها الشخص فضلا عن القلق والخوف من المستقبل وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة بكل اشكالها تضع ذلك الشخص تحت الضغط النفسي والاكتئاب ، الامر الذي قد يقوده ولو الى التفكير في الانتحار<sup>(9)</sup>.

ت - اجتماعية : تلعب الدوافع الاجتماعية دورا هاما في ظاهرة الانتحار اذ ان التفكك الاسري وتزايد حالات الطلاق والفشل في مواصلة الدراسة او في اقامة علاقات عاطفية صحيحة وصداقة ، فضلا عن سوء الحالة الاقتصادية التي تسهم بشكل كبير في تأخر سن الزواج لدى الشباب كل تلك الامور من شأنها ان تكون دافعا للانتحار<sup>(10)</sup>.

ث - ثقافية : لمواقع التواصل الاجتماعي وما يعرض على القنوات الفضائية مع غياب الارشاد والتوجيه والتوعية والتثقيف ، اثر بالغ وكبير في سلوك الاشخاص والتأثير على عقولهم<sup>(11)</sup>.

تماما<sup>(4)</sup> . ويعرف كذلك هو الفعل الذي يتضمن تسبب الشخص عمداً في قتل نفسه<sup>(5)</sup>.

من هنا وانطلاقاً من مفاهيم الانتحار السابقة يمكننا ان نقول ان الانتحار هو قتل النفس عمداً باختيار وسيلة مناسبة يختارها الشخص المنتحرون فمثل عملية الانتحار او احباط محاولة الانتحار التي تنقذ حياة الفرد الذي اقدم على الانتحار تدعى محاولة الانتحار لان الشخص بقية على قيد الحياة ولم يفارقها .

### 2 - وسائل وطرائق الانتحار:

تختلف طرائق الانتحار حسب سرعتها في اتيان الموت ، فالبعض يستخدم وسائل انتحار سريعة في اتيان الموت<sup>(6)</sup> ، مثل :

- 1- الحرق بالنار .
  - 2- استعمال الاسلحة النارية .
  - 3- رمي النفس من المباني العالية .
  - 4- الانتحار غرقا .
  - 5- تناول سموم ذات مفعول سريع .
  - 6- الانتحار شنقا بواسطة الحبال او الاسلاك .
  - 7- استخدام اكثر من وسيلة في ان واحد .
- والبعض الاخر يستخدم وسائل بطيئة<sup>(7)</sup> ، مثل
- 1 - تناول مواد سامة بطيئة المفعول .
  - 2 - قطع عدد من الشرايين والاوردة واحداث نزف .

ان اختيار وسيلة الانتحار متروكة للشخص المنتحر ولو ان الوسيلة الشائعة في اغلب الاحيان هو الشنق بحبال او سلك ، او حرق النفس بلهب ناري او رمي النفس من الاماكن المرتفعة ، وبغض النظر عما سلف فان الشخص المنتحر غالبا ما يري الوسيلة التي يراها هو مناسبة وفعالة في اتيان الموت، ولكن بالتأكيد هنالك محددات لاختيار الوسيلة كالزمن المحدد للانتحار، اذ يجب ان يختار الشخص المنتحر زمنا مناسباً يمكنه من الانتحار دون تدخل الاخرين في تلك العملية، اي ضمان عدم انقاده ، من المحددات ايضا عدم وجود اشخاص اخرين يمكنهم التدخل وافشال عملية الانتحار، وايضا سهولة الحصول على وسيلة الانتحار اي مدى توفرها، الامكانيات المادية للشخص المنتحر هل تمكنه من الحصول على وسيلة مناسبة

الفواصل الزمنية للظاهرة المدروسة تأثير كبير على ظهور تلك الظاهرة بشكلها النهائي عند دراستها .

يلاحظ من الجدولين (1 ، 2) والشكلين (1 ، 2) ان مجموع حالات الانتحار في احدى عشرة محافظة عراقية خلال المدة (2003-2013) بلغ (905) حالة انتحار ، تصدرت محافظة نينوى المحافظات الاخرى بعدد حالات الانتحار فيها خلال المدة المذكور ، اذ بلغت (254) حالة انتحار تشكل نسبة (28,1%) من مجموع حالات الانتحار في العراق خلال المدة المذكورة وهو عدد مرتفع اذا ما قورن بعدد حالات الانتحار في المحافظات الاخرى ، اذ انه يشكل (7,4) حالة انتحار لكل (100000) نسمة من مجموع سكان محافظة نينوى الذي بلغ (34338194) نسمة حسب تقديرات السكان عام 2013 ، تليها محافظة بغداد (125) حالة انتحار لتشكل نسبة (13,8%) من مجموع حالات الانتحار في العراق ، اي ما تعادل (1,7) حالة انتحار لكل (100000) نسمة من مجموع سكان محافظة بغداد الذي بلغ (7457773) نسمة حسب تقديرات السكان عام 2013، ثم محافظة ديالى (106) بنسبة (11,7%) من مجموع حالات الانتحار في العراق ، اي ما يوازي (7) حالة انتحار لكل (100000) نسمة من مجموع سكان محافظة ديالى الذي بلغ (1512737) نسمة للتقديرات المذكورة ، ثم محافظة ميسان (81) حالة بنسبة (9%) من مجموع حالات الانتحار اي ما يساوي (7,9) حالة انتحار لكل (100000) نسمة من مجموع سكان محافظة ميسان الذي بلغ (1023690) نسمة ، وجاءت محافظتي (المثنى والنجف) في المرتبة الاخيرة بعدد حالات الانتحار اذ سجلت (41) حالة انتحار لكل منهما بنسبة (4,5%) من مجموع حالات الانتحار في العراق، اما بقية المحافظات فجاءت لتشغل المدى بين القيم المذكور بعدد حالات الانتحار اذ سجلت (61 ، 52 ، 50 ، 48 ، 46) حالة انتحار بنسبة (6,7 ، 5,8 ، 5,5 ، 5,3 ، 5,1%) للمحافظات (واسط ، كركوك ، بابل ، صلاح الدين ، الديوانية) على الترتيب ، واذا ما قارنا عدد حالات الانتحار بعدد سكان كل محافظة سوف يتغير ترتيب المحافظات تبعاً لذلك ، اذ ستأتي محافظة ميسان في المرتبة الاولى تليها نينوى ثم ديالى فالمثنى وواسط وبعدها الديوانية ومن ثم محافظة كركوك فصالح الدين وبعدها النجف تليها محافظة

ج - ضعف الايمان والوازع الديني .

ح - تناول المواد الكحولية والمخدرة .

4 - التصرفات التي تبدو على الاشخاص الذين يفكرون في الانتحار

للدراستات النفسية والدراسات الخاصة بحالات الانتحار اثر بالغ الاهمية في توضيح وبيان بعض التصرفات التي تبدو واضحة على الشخص الذي يفكر في الانتحار منها :

أ- التغيير المفاجئ في السلوك نتيجة للقلق والخوف الذي يسببه التفكير بالانتحار .

ب- فقدان التركيز والقدرة على التفكير الواضح .

ت- الاهمال الواضح لمقتنياته<sup>(12)</sup> .

ث- تغير في مواعيد الاكل والنوم .

ج- استثمار الوقت بالتفكير بطريقة الانتحار والتخلي عن كل هواياته ورغباته .

ح- الاشارة في حديثه عن الرغبة في الانتحار عن التحدث مع الاخرين فضلاً عن التحدث عن الفشل والاحباط الذي ينتابه .

خ- العزلة والانزواء والابتعاد عن الاخرين لاستثمار الوقت في طريقة الانتحار ووسائله .

د- غالباً ما يسعى الى تدمير نفسه عن طريق شرب الكحول او تعاطي المخدرات<sup>(13)</sup> .

#### المبحث الثاني

##### التوزيع المكاني والزمني لحالات الانتحار

يعد التوزيع المكاني للظواهر بصورة عامة والجغرافية منها بشكل خاص من الامور المهمة التي لا بد منها في اي دراسة جغرافية ، اذ لا يمكن توضيح ووصف الظاهرة قبل تحديد موقعها وتحديد حيزها المكاني لغرض تحليلها وبيان مسبباتها ووضع الحلول الصحيحة عن دراستها والبحث فيها ، فالتوزيع هو المنطلق الاساسي لكل دراسة تعنى بظاهرة معينة كون المكان ذا تأثير كبير "على ظهور تلك الظاهرة بشكلها عند دراستها كون الظاهرة الواحدة تختلف من مكان الى اخر كنتيجة لمسببات وجودها والبيئة التي تحتضنها اذ انها بالتاكيد تختلف باختلاف حيزها المكاني ، ان الذي يقال على المكان واثره على الظاهرة وتغيرها يقال على الزمن ايضا كون البعد الزمني واختلاف

بابل واخيرا محافظة بغداد بواقع (7,9 ، 7,4 ، 7 ، 5,4 ، 4,8 ، 3,9 ، 3,5 ، 3,3 ، 3 ، 2,6 ، 1,7) حالة انتحار لكل (100000) نسمة من السكان للمحافظات المذكورة على الترتيب.

نلاحظ ايضا من الجدول (1) والشكل (1) ان عدد حالات الانتحار في العراق في تزايد مستمر عبر الزمن ففي عام (2003) سجلت في المحافظات انفة الذكر (12) حالة انتحار منها (9) حالة انتحار في محافظة واسط وحالة انتحار واحدة في كل من محافظة (نينوى ، بغداد ، الديوانية ) ولم تسجل في المحافظات

## جدول (1)

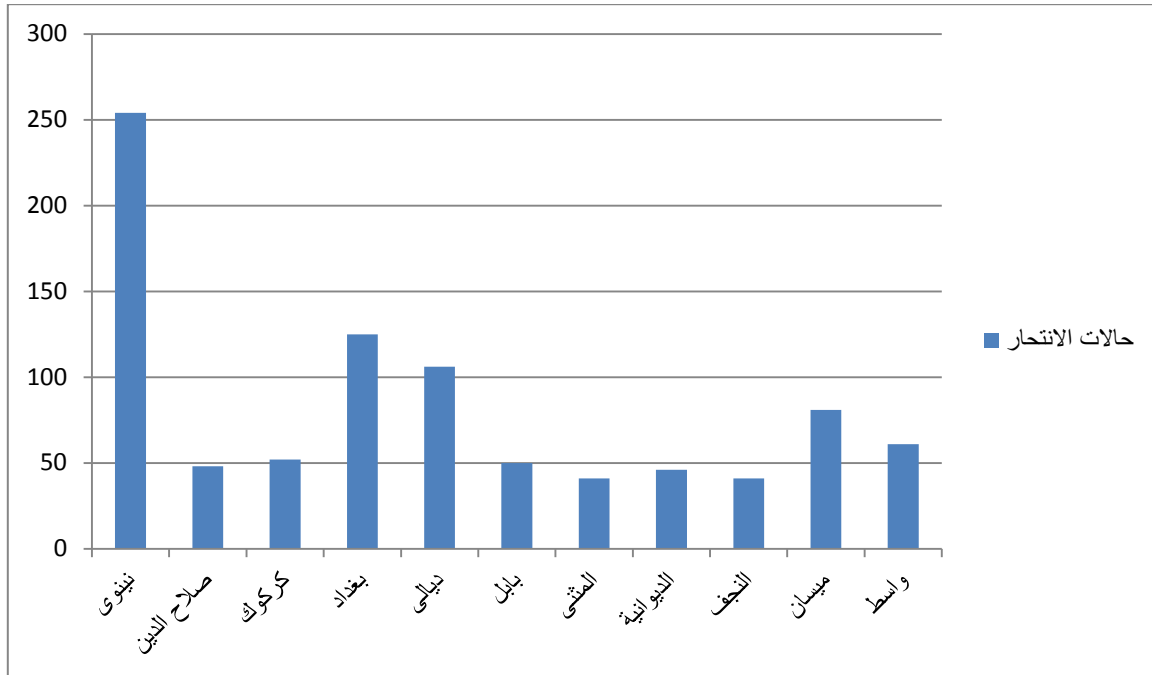
حالات الانتحار في العراق لعدد من المحافظات العراقية للمدة (2003 - 2013)

المحافظة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	المجموع
نينوى	1	3	6	14	10	31	32	44	51	40	22	254
صلاح الدين	0	2	3	1	0	4	9	4	11	8	6	48
كركوك	0	2	4	3	6	9	7	4	2	9	6	52
بغداد	1	2	5	3	4	10	9	13	26	30	22	125
ديالى	0	1	1	2	3	6	12	9	28	23	21	106
بابل	0	2	2	0	1	3	4	6	9	16	7	50
المثنى	0	0	1	2	4	2	3	5	3	11	10	41
الديوانية	1	0	3	0	1	1	5	4	3	10	18	46
النجف	0	2	0	1	2	4	3	3	5	15	6	41
ميسان	0	0	1	15	7	8	9	1	10	16	14	81
واسط	9	8	5	5	9	5	4	4	5	4	3	61
المجموع	12	22	31	46	47	83	97	97	153	182	135	905

المصدر: الباحث : بالاعتماد على : جمهورية العراق، مجلس النواب ، دائرة البحوث ، قسم البحوث ، انتشار الانتحار في العراق (اسبابه ، مقترحات) ، الدورة الانتخابية الثانية ، السنة التشريعية الرابعة ، الفصل التشريعي الثاني ، نيسان ، 2014 ، ص8.

شكل (1)

حالات الانتحار في العراق لعدد من المحافظات العراقية للمدة (2003 - 2013)



المصدر: الباحث : بالاعتماد على جدول (1).

جدول (2)

النسبة المئوية لمجموع حالات الانتحار للمدة (2003 - 2013) وعددها لكل (100000) نسمة من سكان المحافظات المذكورة

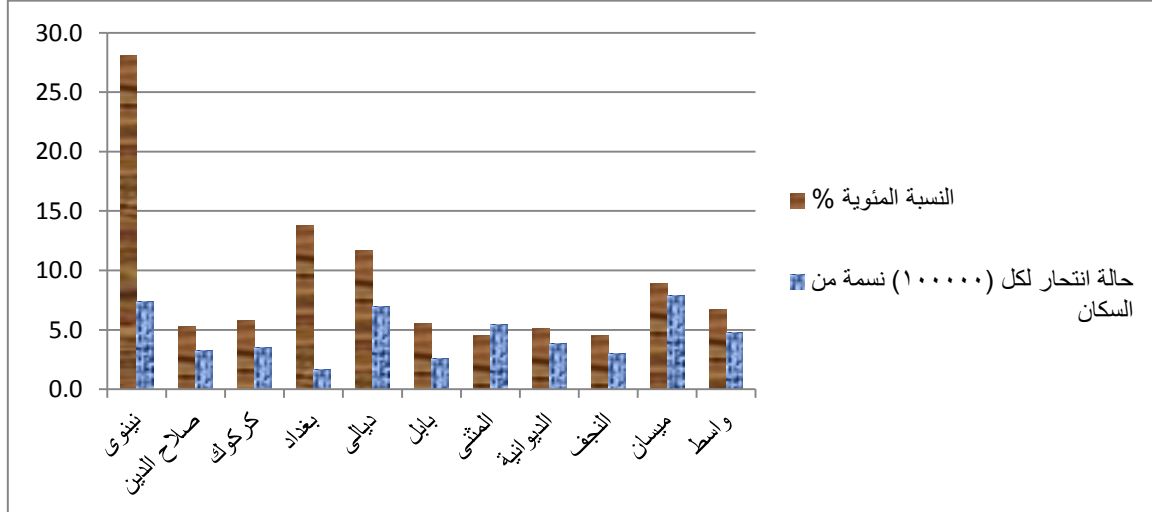
المحافظة	مجموع حالات الانتحار للمدة (2003 - 2013)	النسبة المئوية %	تقديرات السكان عام 2013 (نسمة)	حالة الانتحار لكل (100000) نسمة من السكان
نينوى	254	28,1	3438194	7,4
صلاح الدين	48	5,3	1474882	3,3
كركوك	52	5,8	1470367	3,5
بغداد	125	13,8	7457773	1,7
ديالى	106	11,7	1512737	7
بابل	50	5,5	1908214	2,6
المثنى	41	4,5	753024	5,4
الديوانية	46	5,1	1191106	3,9
النجف	41	4,5	1354180	3
ميسان	81	9	1023690	7,9
واسط	61	6,7	1271706	4,8
المجموع	905	100	22855873	4

المصدر: الباحث : بالاعتماد على : (1) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي الاحصاء ، مديرية الاحصاء السكاني ، تقديرات سكان العراق 2013، بيانات غي منشورة ، 2018.

(2) جدول (1).

شكل (2)

النسبة المئوية لمجموع حالات الانتحار للمدة (2003 - 2013) وعددها لكل (100000) نسمة من سكان المحافظات المذكورة



المصدر: الباحث : بالاعتماد على جدول (2).

اما فيما يخص حالات الانتحار في عموم العراق فيلاحظ من الجدول (3) ان عدد حالات الانتحار في العراق خلال المدة (2003 - 2013) بلغ (1534) حالة انتحار، اذ يأخذ المنحنى الدال على التوزيع الزمني لحالات الانتحار في العراق خلال المدة المذكورة بالارتفاع من بداية المدة حتى نهايتها وهذا ما يوضحه الشكل (3) ، ففي عام 2003 بلغ عدد حالات الانتحار (13) حالة ، في عام 2004 (31) حالة ارتفع عام 2005 الى (46) حالة ثم عام 2006 الى (51) حالة وفي عام 2007 ارتفع الى (64) حالة وارتفع بشكل ملحوظ عام 2008 الى (103) حالة وتراجع عام 2009 الى (97) حالة ومن ثم ارتفع بشكل واضح الى (161) حالة عام 2010 وقفز الى (253) حالة عام 2011 وفي عام 2012 ارتفع الى (276) حالة وسجل عام 2013 (439) حالة ، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على سوء الوضع الامني وزيادة اعداد العاطلين عن العمل وضعف الوازع الديني لدى الاشخاص المنتحرين وزيادة الفقر وتفكك الاسرة مع زيادة المشاكل العائلية نتيجة للوضع الاقتصادي المتردي لدى اغلب المنتحرين .

في عام 2006 ارتفع العدد الى (46) حالة انتحار منها (15) حالة في محافظة ميسان ثم محافظة نينوى (14) حالة ، في عام 2007 ارتفع العدد بشكل بسيط الى (47) حالة انتحار منها (10) حالة في محافظة نينوى و(9) حالة في محافظة واسط ، في عام 2008 ارتفع عدد حالات الانتحار الى (83) حالة منها في محافظة نينوى (31) حالة ، في عامي 2009 و 2010 وصل العدد الى (97) حالة انتحار في كلا العامين منها ايضا في محافظة نينوى (32 ، 42) حالة للسنوات المذكورة على الترتيب ، في عام 2011 ارتفع العدد بشكل كبير الى (153) حالة انتحار منها (51) حالة في محافظة نينوى و(28) حالة في محافظة ديالى و(26) حالة في العاصمة بغداد ، في عام 2012 ارتفعت حالات الانتحار الى (182) حالة كانت لمحافظة نينوى ايضا العدد الاكبر منها وصلت الى (40) حالة ثم العاصمة بغداد (30) حالة ومن ثم محافظة ديالى (23) حالة انتحار، في عام 2013 انخفضت "حالات الانتحار الى (135) حالة منها (22) حالة في كل من محافظتي نينوى و بغداد و(21) حالة في محافظة ديالى .



## جدول (3)

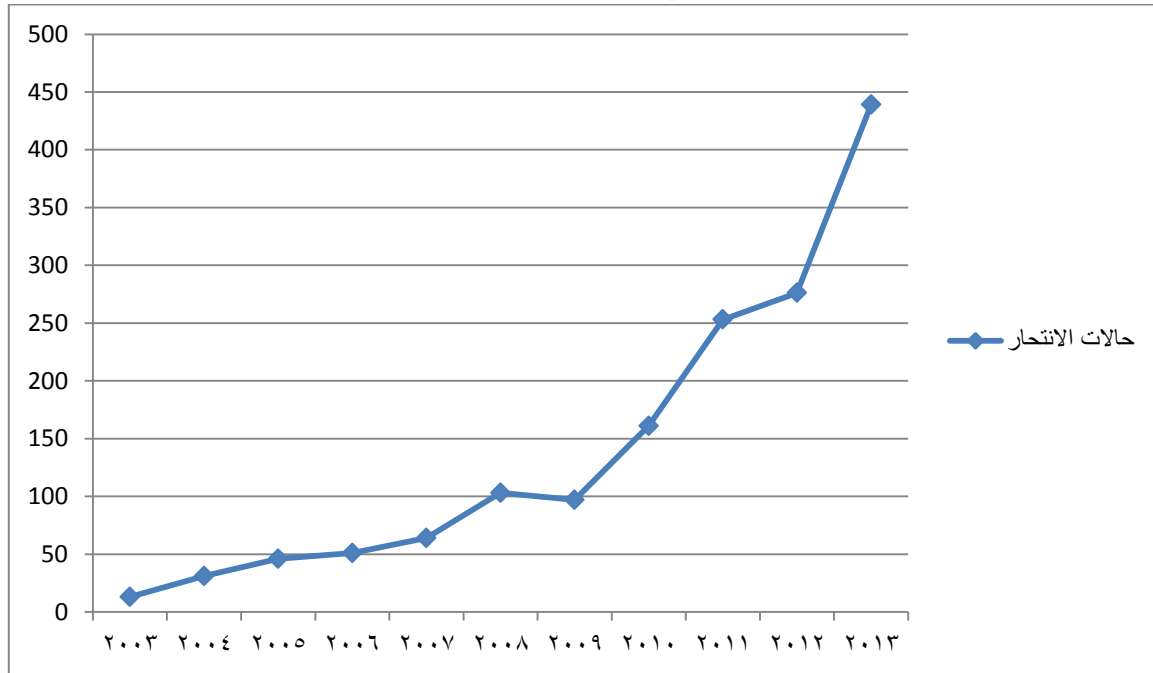
حالات الانتحار في العراق للمدة (2003 - 2013)

حالات الانتحار	السنة
13	2003
31	2004
46	2005
51	2006
64	2007
103	2008
97	2009
161	2010
253	2011
276	2012
439	2013
1534	المجموع

المصدر: الباحث : بالاعتماد على : جمهورية العراق، مجلس النواب ، دائرة البحوث ، قسم البحوث ، انتشار الانتحار في العراق (اسبابه ، مقترحات)، الدورة الانتخابية الثانية ، السنة التشريعية الرابعة ، الفصل التشريعي الثاني ، نيسان ، 2014 ، ص6.

## شكل (1)

حالات الانتحار في العراق للمدة (2003 - 2013)



المصدر: الباحث : بالاعتماد على جدول (3).

## المبحث الثالث

حجم حالات الانتحار في محافظة المثنى ودوافعها

اما فيما يخص محافظة المثنى فلقد اشار الباحث الى احصاءات حالات الانتحار في محافظة المثنى خلال المدة (2003-2013) ولصعوبة الحصول على هكذا بيانات من الجهات المعنية فلقد تمكن الباحث من الحصول على بيانات لحالات الانتحار الخاصة بمحافظة المثنى لسنة كاملة تبدأ من بداية شهر اذار 2018 ولغاية نهاية شهر شباط 2019.، اذ يلاحظ من الجدول (4) والشكل (4) ان حالات الانتحار في محافظة المثنى سلكت سلوك حالات الانتحار في المحافظات العراقية الاخرى فهي بزيادة مستمرة منذ عام 2003 الامر الذي يكشف سوء التخطيط بسبب زيادة اعداد العاطلين عن العمل وانتشار الفقر وفقدان الامل في حياة كريمة وتردي الوضع الامني ، اذ شهدت محافظة المثنى خلال السنة المذكور (25) محاولة انتحار بواقع (13) انثى و(12) ذكر اربعة محاولات منها لم تتسبب بموت الشخص منها (3) اناث و ذكر واحد ، و(21) محاولة سجلت كحالة انتحار اذ فارق الشخص الحياة فيها . ولا بد من الاشارة هنا الى ان مجموع حالات الانتحار في محافظة المثنى خلال المدة (2003 - 2013) كانت (13) حالة بينما في السنة المذكورة (21) حالة انتحار الامر الذي يشير الى ارتفاع وتيرة العنف اتجاه الذات في المحافظة ، ويشير الجدول المذكور ايضا الى ان اغلب الذين حاولوا الانتحار هم بعمر يتراوح بين (15 - 26) سنة اذ بلغ عددهم (20) شخص منهم (8) ذكور و (12) انثى ، وان اربعة منهم تم انقاذهم ، لذا اصبح عدد المنتحرين في العمر المذكور (7) ذكور و(9) اناث اي بنسبة (76%) من مجموع المنتحرين في المحافظة خلال المدة المذكورة ، وان عدد المتزوجون الذين حاولوا الانتحار هم (9) اشخاص منهم (5) ذكور احدهم انقذت حياته بقي عدد المنتحرين من الذكور المتزوجون (4) و(4) من الاناث ، و(16) اعزب حاول الانتحار بواقع (7) ذكور و(9) اناث ثلاث منهم تم انقاذهم بقي عدد المنتحرات من الاناث العازبات (6) ، وان عدد المنتحرين

فعلا من الطلبة (6) اشخاص منهم (5) ذكور وانثى واحدة ، بينما عدد المنتحرين من الاميين (15) شخص منهم (6) ذكور (9) اناث ليشكلوا نسبة قدرها (71,4%) من مجموع المنتحرين في المحافظة ، اما من ناحية العمل فان جميع المنتحرين هم بلا عمل اما كاسب او عاطل عن العمل او طالب ماعدا (2) منهم احدهم موظف حكومي بصفة حارس والثاني متقاعد اي ان نسبة العاطلين عن العمل من جملة المنتحرين في المحافظة بلغت (90,5%)، اما الطريقة المستخدمة في عملية الانتحار فكان عدد المنتحرين عن طريق الشنق (10) اشخاص منهم (6) ذكور و(4) اناث ، و(9) اشخاص كانت طريقة الانتحار هي لهب نارى بواقع (3) من الذكور و(6) من الاناث وعن طريق الطلق الناري ذكروا واحد وعن طريق الغرق ذكروا واحد ايضا، اما فيما يخص سبب الانتحار فمعظم المنتحرين في محافظة المثنى خلال السنة المذكورة انفا كان بسبب الحالة النفسية التي يمر بها الشخص المنتحرا اذ بلغ عدد الاشخاص الذين انتحروا بسبب الحالة النفسية (15) شخص منهم (10) من الذكور و(5) من الاناث اي ما نسبته (71,4%)، وكان للخلاف العائلي نصيب في السبب وراء الانتحار اذ بلغ عدد المنتحرين بسبب الخلاف العائلي (4) اشخاص جميعهم من الاناث، وبسبب الصدمة ذكر واحد ، وبسبب الرسوب في المدرسة انثى واحدة .

تشير المقاييس الاحصائية لبرنامج التحليل الاحصائي (SPSS) المستخدم من قبل الباحث في تحديد العلاقة والارتباط بين عدد حالات الانتحار في محافظة المثنى وحالة العمل للمنتحرين الى ان هنالك ارتباط تام يصل الى (1) صحيح حسب معامل الارتباط البسيط لبيرسون ومعامل الارتباط لسبيرمان ومعامل الارتباط لكندل، الامر الذي يؤكد حالة الارتباط القوية بين المعيارين المذكورين كون (19) شخص عاطل عن العمل من مجموع المنتحرين في المحافظة خلال سنة واحدة والذي بلغ عددهم (21) شخص ، و(23) شخص عاطل عن العمل من مجموع الاشخاص الذين حاولوا الانتحار في المحافظة خلال السنة المذكورة الذي بلغ

## جدول (4)

توزيع محاولات وحالات الانتحار في محافظة المثنى حسب الشهور للمدة من شهر اذار 2018 ولغاية شباط 2019

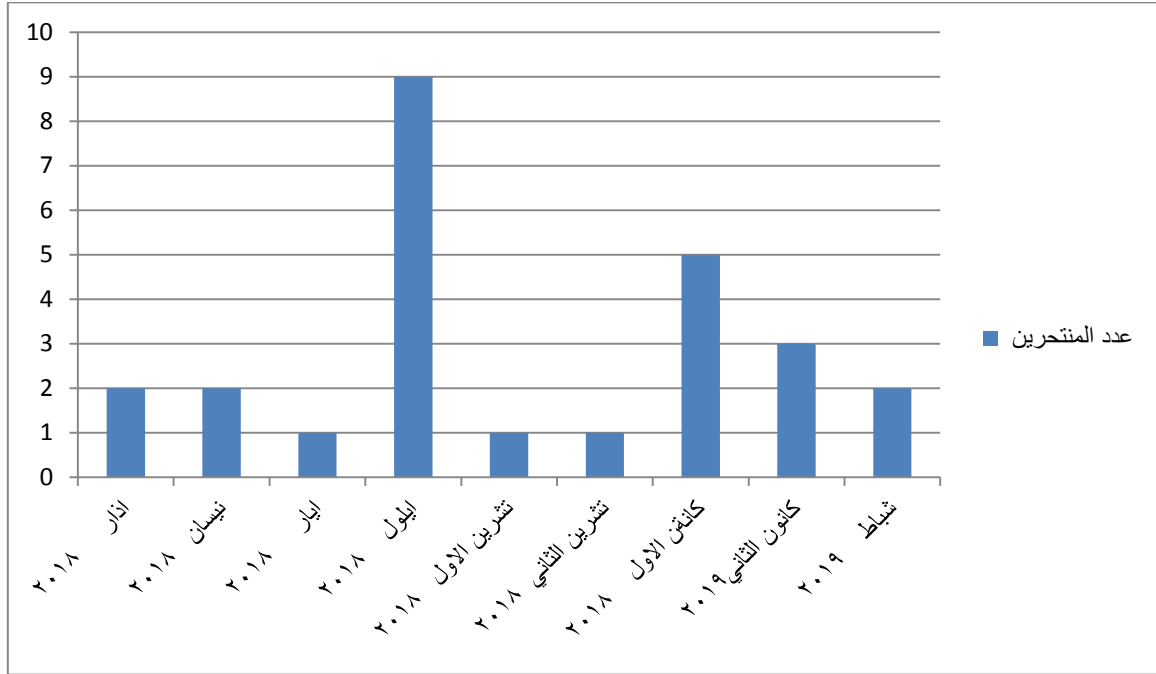
ت	الجنس	العمر (سنة)	الحالة الاجتماعية	التصنيف الدراسي	العمل	طريقة الانتحار	سبب الانتحار	عدد المحاولات	الحالة الصحية	تاريخ الوفاة
١	انثى	٢١	متزوجة	اسي	عاطل عن العمل	شئق	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٣/٧
٢	ذكور	١٥	اعزب	طالب	عاطل عن العمل	شئق	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٣/٣
٣	انثى	٢١	عزباء	اسي	عاطل عن العمل	شئق	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٤/١
٤	ذكور	٣٨	متزوج	اسي	عاطل عن العمل	شئق	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٤/١٨
٥	ذكور	١٨	اعزب	اسي	عاطل عن العمل	شئق	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٥/١١
٦	انثى	١٦	عزباء	طالبة	عاطل عن العمل	لبب نار	الرسوب في المدرسة	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٩/٤
٧	انثى	٥١	متزوجة	اسي	عاطل عن العمل	شئق	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٩/٥
٨	ذكور	٢٤	اعزب	اسي	عاطل عن العمل	شئق	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٩/٢٧
٩	ذكور	٦١	متزوج	اسي	موظف (خارج)	شئق	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٩/٢٧
١٠	انثى	٢٢	متزوجة	اسي	عاطل عن العمل	لبب نار	خلات عائلي	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٩/٤
١١	انثى	٢٠	عزباء	اسي	عاطل عن العمل	لبب نار	خلات عائلي	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٩/١٠
١٢	انثى	٢١	عزباء	اسي	عاطل عن العمل	لبب نار	خلات عائلي	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٩/١١
١٣	انثى	٣٥	متزوجة	اسي	عاطل عن العمل	لبب نار	خلات عائلي	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/٩/٢
١٤	ذكور	١٩	اعزب	اسي	عاطل عن العمل	شئق	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/١٠/٢
١٥	ذكور	١٩	اعزب	طالب كلية	عاطل عن العمل	غرق	صدمة	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/١١/٢٦
١٦	ذكور	٨٤	متزوج	اعداية	مقاطع	لبب نار	حالة نفسية	اثنان	لا يوجد	٢٠١٨/١٢/٦
١٧	ذكور	١٨	اعزب	طالب	عاطل عن العمل	لبب نار	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/١٢/١٢
١٨	ذكور	٢١	متزوج	طالب	عاطل عن العمل	لبب نار	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٨/١٢/١٣
١٩	انثى	٢٠	عزباء	طالبة	عاطل عن العمل	تسمم دوائي	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	محاولة للانتحار (كاثون الاول)
٢٠	انثى	١٩	عزباء	طالبة	عاطل عن العمل	تسمم دوائي	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	محاولة للانتحار (كاثون الاول)
٢١	انثى	١٨	عزباء	اسي	عاطل عن العمل	شئق	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٩/١/٢
٢٢	انثى	١٨	عزباء	اسي	عاطل عن العمل	لبب نار	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٩/١/٨
٢٣	ذكور	١٧	اعزب	اسي	عاطل عن العمل	طلق نار	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	٢٠١٩/١/٩
٢٤	ذكور	٢٦	متزوج	مدرس اعادي	عاطل عن العمل	لبب نار	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	محاولة للانتحار (شباط)
٢٥	انثى	١٨	عزباء	اسي	عاطل عن العمل	لبب نار	حالة نفسية	واحدة	لا يوجد	محاولة للانتحار (شباط)

المصدر: الباحث: بالاعتماد على: (1) جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة محافظة المثنى، وحدة الطب العدلي، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2019.

(2) جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة محافظة المثنى، وحدة الطب النفسي، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2019.

شكل ( 4 )

توزيع محاولات وحالات الانتحار في محافظة المثنى حسب الشهور للمدة من شهر اذار 2018 ولغاية شباط 2019



المصدر: الباحث : بالاعتماد على جدول (4).

3- بلغت مجموع حالات الانتحار في محافظة نينوى (254)

خلال المدة (2003 - 2013) ، تليها العاصمة بغداد (125) حالة ومن ثم محافظة ديالى (106) حالة .

4- حصلت محافظة ميسان على المرتبة الاولى بعدد حالات الانتحار مقارنة بعدد السكان اذ سجلت (7,9) حالة انتحار لكل (100000) نسمة من السكان .

5- هنالك ارتباط موجب قوي بين عدد حالات الانتحار في محافظة المثنى وحالة العمل بلغت قيمته (1) صحيح لمعاملات الارتباط لبيرسون وكندل وسبيرمان، في حين بلغت قيم المعامل المذكورة (0,517) ، (0,437) ، (0,465) على الترتيب لتشير الى العلاقة والارتباط بين عدد حالات الانتحار في محافظة المثنى والتحصيل الدراسي للمنتحرين.

**التوصيات:**

يوصي البحث بما يلي :

- 1- تشجيع الدراسات والبحوث المتعلقة بظاهرة الانتحار ودوافعها لتكون خير عون للجهات المعنية بمعالجة

عدددهم (25) شخص، الامر الذي يتطلب تضافر الجهود من اجل ايجاد حل لهذه المشكلة كونها تهدد النفس البشرية ، ويشكل نسبة الاشخاص المنتحرين الاميين (71,4%) من مجموع عدد المنتحرين في المحافظة والبالغ عددهم (21) شخص، اذ تكشف معاملات الارتباط السابقة عن وجود علاقة طردية متوسطة القوة بين عدد حالات الانتحار والتحصيل الدراسي للمنتحرين اذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون (0,517) ، للمعيارين المذكورين ومعامل كندل (0,437) ومعامل سبيرمان (0,465) .

**الاستنتاجات:** توصل البحث الى الاستنتاجات الاتية :

- 1- تنامي ظاهرة الانتحار في العراق بصورة عامة وفي محافظة المثنى على وجه الخصوص ، وذلك بسبب الوضع الامني المتردي والوضع الاقتصادي السيء وانتشار البطالة والفقر.
- 2- بلغ عدد حالات الانتحار في العراق عام 2003 (13) حالة انتحار ارتفعت الى (439) عام 2013 .

- (6) عثمان عمر عثمان علي ، جريمة الانتحار الاسباب وطرق العلاج ، رسالة ماجستير ، جامعة الرباط الوطني ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، 2013 ، ص 44-48 .
- (7) انتحار الموقع الالكتروني <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- (8) Salah Hamouda الموقع الالكتروني <https://www.almstba.com/t211326.html>
- (9) ابراهيم حامد المغربي، الانتحار رؤية تكاملية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، 2015 ، ص 28.
- (10) معن خليل عمر وعبد اللطيف عبد الحميد العاني ، المشكلات الاجتماعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بغداد ، 1991 ، ص 36.
- (11) علي كمال ، النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها ، دار واسط للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1983 ، ص 46.
- (12) الانتحار- تحليل الظاهرة ، تقرير منظمة الصحة العالمية ، الوقاية من الانتحار ضرورة عالمية ، لموقع الالكتروني <http://www.feedo.net/MedicalEncyclopedia/PsychologicHealth/Suicide.htm>
- (13) ابراهيم كاظم العظماوي ، مبادئ الطب النفسي ، الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة ، الهيئة العامة للتعليم والتدريب الصحي ، بغداد ، 1984 ، ص 61.

#### المصادر:

الكتب :

- (1) حنفي ، عبد المنعم ، الانتحار ، موسوعة الطب النفسي ، ط4 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2003.
- (2) العظماوي ، ابراهيم كاظم ، مبادئ الطب النفسي ، الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة ، الهيئة العامة للتعليم والتدريب الصحي ، بغداد ، 1984 ، ص 61.
- (3) عمر ، معن خليل وعبد اللطيف عبد الحميد العاني ، المشكلات الاجتماعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بغداد ، 1991.
- (4) كمال ، علي ، النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها ، دار واسط للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1983.
- (5) المغربي ، ابراهيم حامد ، الانتحار رؤية تكاملية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، 2015.

#### الرسائل والاطاريح :

- هذه الظاهرة كونها ستعطي تفاصيل دقيقة عن هذه الظاهرة كنموها وطرائق الحد منها .
- 2- توفير فرص عمل للعاطلين والقضاء على الفقر عن طريق تقديم المعونات المادية للفقراء والمتعفين ، كون الفقر هو دافع اساسي للانتحار.
- 3- سن القوانين الصارمة للحد من الحصول على الاسلحة النارية والسموم الفتاكة .
- 4- التوعية والتثقيف بما يضمن تحديد هذه الظاهرة وبالتالي القضاء عليها . .
- 5- تشجيع كل الدراسات التي من شأنها دعم الاسرة ومعالجة السلبيات الاجتماعية التي تواجهها.
- 6- دعم المؤسسات الصحية وحثها لتفعيل الطب النفسي عن طريق النشرات والندوات الثقافية لدعم المؤسسات الاخرى في القضاء على هذه الظاهرة .
- 7- التوعية التربوية والدينية في المدارس والمساجد ودور العبادة .
- 8- مراقبة الاشخاص الذين سبق لهم محاولة الانتحار.
- 9- حث الجهات المعنية بتوفير البيانات المتعلقة بظاهرة الانتحار ومساعدة الباحثين في الحصول عليها.
- 10- التوعية بمخاطر المخدرات واثارها على المجتمع كونها احدى الوسائل الممهدة للانتحار.

#### الهوامش:

- (1) الهام حمزة محمد الخواجة، التشريح النفسي لمحاوي الانتحار بغزة (دراسة اكلينيكية تحليلية)، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، غزة ، 2016 ، ص 46 - 51 .
- (2) حيدر فاضل حسن ، الانتحار (دراسة نظرية) ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (56) ، جامعة بغداد ، 2018 ، ص 399.
- (3) عبد المنعم حنفي ، الانتحار ، موسوعة الطب النفسي ، ط4 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2003 ، ص 232.
- (4) طلال مشعل ، ظاهرة الانتحار ، الموقع الالكتروني [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)
- (5) علي سامي علي ، الميول الانتحارية وعلاقتها بالانفعال لدى المراهقين من طلبة الاعدادية في منطقة كرميان ، رسالة ماجستير ، جامعة السليمانية ، كلية التربية الاساسية ، 2011 ، ص 87.

<http://www.feedo.net/MedicalEncyclopedia/PsychologicalHealth/Suicide.htm>

(3) Salah Hamouda الموقع الالكتروني

<https://www.almstba.com/t211326.html>

(4) انتحار الموقع الالكتروني

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

### **Abstract :**

In fact, Suicide has many concepts which all confirm intentional murder. Suicide in its comprehensive connotation means intentionally action that led with killing oneself. The study concluded which the phenomenon of suicide exists in all societies and has many reasons, including economic or psychological, or because of the abuse of drugs or alcohol. Suicide means many of them are quick-acting or dangerous, such as deadly toxins, including slow as the use of slow poison in effect or use a sharp machine to cut the artery and bleeding. Suicide has taken a big toll in people, as it has been growing in all governorates of Iraq and in Muthanna province in particular. In 2003, there were zero cases of suicide in 2003 and 2004, while suicide cases in Muthanna governorate reached 10 cases in 2013 and increased to 21 during the period from March 2018 to February 2019. In order to reduce this phenomenon, it is necessary to unite and unite efforts to provide opportunities and strategies for the benefit of the population in the province, especially young people. In addition, effective plans must be put in place to prevent drug and alcohol abuse and to monitor those who previously attempted suicide.

(1) الخواجة ، الهام حمزة محمد ، التشريح النفسي لمحاوли الانتحار بغزة (دراسة اكلينيكية تحليلية)، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، غزة ، 2016 .

(2) علي ، سامي علي ، الميول الانتحارية وعلاقتها بالانزان الانفعالي لدى المراهقين من طلبة الاعدادية في منطقة كرميان ، رسالة ماجستير ، جامعة السليمانية ، كلية التربية الاساسية ، 2011.

(3) علي، عثمان عمر عثمان ، جريمة الانتحار الاسباب وطرق العلاج ، رسالة ماجستير ، جامعة الرباط الوطني ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، 2013.

### الدوريات :

(1) حسن ، حيدر فاضل ، الانتحار (دراسة نظرية) ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (56) ، جامعة بغداد ، 2018.

### الدوائر الرسمية :

(1) الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة ، مستشفى الحسين التعليمي ، مديرية الطب العدلي ، (بيانات غير منشورة) ، 2019.

(2) الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة ، مستشفى الحسين التعليمي ، مديرية الطب النفسي ، (بيانات غير منشورة) ، 2019.

(3) جمهورية العراق ، مجلس النواب ، دائرة البحوث ، قسم البحوث ، انتشار الانتحار في العراق (اسبابه ، مقترحات)، الدورة الانتخابية الثانية ، السنة التشريعية الرابعة ، الفصل التشريعي الثاني ، نيسان ، 2014 .

### المواقع الالكترونية :

(1) طلال مشعل ، ظاهرة الانتحار ، الموقع الالكتروني [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)

(2) الانتحار - تحليل الظاهرة ، تقرير منظمة الصحة العالمية ، الوقاية من الانتحار ضرورة عالمية ، الموقع الالكتروني